

السقيفة وفدك

[147] عليهم موصدة) فبعين اﷺ ما تفعلون، (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) وأنا بنت نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فاعلموا إنا عاملون وانظروا إنا منتظرون. وروى انه لما حضرت فاطمة صلى اﷺ عليها الوفاة، دعت عليا (عليه السلام) فقالت: أمنيذ أنت وصيتي وعهدي، أو واﷺ لاعهدن الى غيرك، فقال (عليه السلام): بلى أنفذها، فقالت (عليها السلام): إذا أنا مت فادفني ليلا ولا تؤذنن بي أبا بكر وعمر، قال: فلما اشتدت عليها اجتمع إليها نساء من المهاجرين والأنصار فقلن: كيف أصبحت يا ابنة رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه وآله) فقالت: أصبحت واﷺ عائفة لديناكم. وروى عن أبي عبد اﷺ (عليه السلام) وقد سأله أبو نصير فقال: لم لم يأخذ أمير المؤمنين فدكا لما ولي الناس، ولأي علة تركها ؟ فقال: لأن الظالم والمظلومة قدما على اﷺ وجازى كلا على قدر استحقاقه، فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب اﷺ عليه الغاصب وأثاب المغصوبة. وقد روى انه كان لأمير المؤمنين (عليه السلام) في ترك فدك اسوة برسول اﷺ (صلى اﷺ عليه وآله) فإنه لما خرج من مكة باع عقيل داره فلما فتح مكة قيل له: يا رسول اﷺ ألا ترجع الى دارك ؟ فقال (عليه السلام): وهل ترك لنا عقيل دارا وأبى أن يرجع إليها، وقال: إنا أهل بيت لا نسترجع ما أخذ منا في اﷺ عز وجل. وروى مرفوعا، أن عمر بن عبد العزيز لما استخلف قال: أيها الناس

-
- (1) سورة الهمزة: 6. (2) سورة الشعراء: 227. (3) كشف الغمة 1: 481 وقال بعد نقله الخطبة: هذه الخطبة نقلتها من كتاب السقيفة وكانت النسخة مع قدمها مغلوطة فحققتها من مواضع أخر. (4) صاحب السقيفة، حسبا نقل عن الأربلي ولم يذكره ابن أبي الحدى في نقله عن السقيفة. (5) كشف الغمة 1: 494. (6) المصدر السابق. (7) كشف الغمة 1: 494.
-